

تفسير البيضاوي

24 - { واخفض لهما جناح الذل } تذلل لهما وتواضع فيهما وجعل للذل جناحا كما جعل لبيد في قوله : .

(وغداة ... ريح قد كشفت ورقة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها) .

للشمال يدا أو للقرة زماما وأمره بخفضه مبالغة أو أراد جماعه كقوله تعالى : { واخفض جناحك للمؤمنين } وإضافته إلى الذل للبيان والمبالغة كما أضيف حاتم إلى الجود والمعنى واخفض لهما جناحك الذليل وقرئ الذل بالكسر وهو الانقياد والنعته منه ذلول { من الرحمة } من فرط رحمتك عليهما لافتقارهما إلى من كان أفقر خلق الله تعالى إليهما بالأمس { وقل رب ارحمهما } وادع الله تعالى أن يرحمهما برحمته الباقية ولا تكف برحمتك الفانية وإن كانا كافرين لن من الرحمة أن يهديهما : { كما ربياني صغيرا } رحمة مثل رحمتها علي وتربيتهما وإرشادهما لي في صغري وفاء بوعدك للراحمين روي [أن رجلا قال لرسول الله ﷺ : إن أبوي بلغا من الكبر أن ألي منهما ما وليا مني في الصغر فهل قضيتهما حقهما قال : لا فإنهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وأنت تفعل ذلك وتريد موتهما]